

فتاوى ابن تيمية | 621 من 782 | عذاب القبر على الروح والبدن | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس السادس والعشرون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين وبعد فقد سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهو بمصر عن عذاب القبر هل هو على النفس والبدن - 00:00:22

او على النفس دون البدن والميت يعذب في قبره حيا ام ميتا وان عادت الروح الى الجسد او لم تعد فهل يتشاركان في النعيم والعذاب؟ او يكون ذلك على احدهما دون الآخر - 00:00:40

فاجاب رحمه الله وجعل وجعل جنة الفردوس منقلبه ومثواه بقوله الحمد لله رب العالمين بل العذاب والنعيم على النفس والبدن جميعا باتفاق اهل السنة والجماعة نعم النفس وتعذب منفردة عن البدن وتعذب متصلة بالبدن والبدن متصل بها - 00:00:57

فيكون النعيم والعذاب عليهما في هذه الحال مجتمعين كما يكون للروح منفردة عن البدن وهل يكون العذاب والنعيم للبدن بدون الروح؟ هذا فيه قولان مشهوران لاهل الحديث والسنة والكلام وفي المسألة اقوال شاذة ليست من اقوال اهل السنة والحديث - 00:01:25

كقول من يقول ان النعيم والعذاب لا يكون الا على الروح. وان البدن لا ينعم ولا يعذب. وهذا تقوله الفلاسفة المنكرون لمعادي الابدان. وهؤلاء كفار باجماع المسلمين. ويقول كثير من اهل الكلام من المعتزلة - 00:01:50

وغيرهم الذين يقولون لا يكون ذلك في البرزخ وانما يكون عند القيام من القبور. وقول من يقول ان الروح بمفردها لا تنعم ولا تعذب. وانما الروح هي الحياة. وهذا يقوله طوائف من اهل الكلام من المعتزلة - 00:02:10

ابي الحسن الاشعري كالقاضي ابي بكر وغيرهم وينكرون ان الروح تبقى بعد فراق البدن وهذا قول باطل خالفه الاستاذ ابو المعالي الجويني وغيره وقد ثبت في الكتاب والسنة واتفاق سلف الامة ان الروح تبقى بعد فراق البدن - 00:02:30

وانها منعمة او معذبة والفلاسفة الالهيون يقولون بهذا ولكن ينكرون معاد الابدان هؤلاء يقولون بمعاد الابدان لكن ينكرون معاد الارواح ونعيمها وعذابها بدون الابدان وكلا القولين خطأ وضلال لكن قول الفلاسفة ابعد عن قول اهل الاسلام - 00:02:52

وان كان قد يوافقهم عليه من يعتقد انه متمسك بدين الاسلام بل من يظن انه من اهل المعرفة والتصوف والتحقيق والكلام. القول الثالث الشاذ قول من يقول ان البرزخ فليس فيه نعيم ولا عذاب بل لا يكون ذلك حتى تقوم القيامة الكبرى كما يقول ذلك من يقوله من المعتزل - 00:03:19

ونحوهم الذين ينكرون عذاب القبر ونعيمه بناء على ان الروح لا تبقى بعد فراق البدن. وان البدن لا ينعم ولا يعذب فجميع هؤلاء الطائفتين ضلال في امر البرزخ لكنهم خير من الفلاسفة - 00:03:45

لأنهم يقولون بالقيامة الكبرى. فاذا عرفت هذه الاقوال الثلاثة الباطلة فليعلم ان مذهب سلف الامة وائمتها ان الميت اذا مات يكون في نعيم او عذاب وان ذلك يحصل لروحه ولبدنه - 00:04:05

وان الروح تبقى بعد مفارقة البدن منعمة او معذبة وانها تتصل بالبدن احيانا فيحصل له معها النعيم والعذاب ثم اذا كان يوم القيامة

الكبرى اعيدت الارواح الى اجسادها وقاموا من قبورهم لرب العالمين. ومعاد - 00:04:24

اداني متفق عليه عند المسلمين واليهود والنصارى. وهذا كله متفق عليه عند علماء الحديث والسنة وهل يكون للبدن دون الروح نعيم او عذاب؟ اه اثبت ذلك طائفة منهم وانكره اكثرهم ونحن نذكر ما يبين ما ذكرناه. فاما احاديث عذاب القبر ومسألة منكر ونكير -

00:04:46

كثيرة متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان يمشي بالنميمة. واما الآخر فكان لا يستتر من بوله. ثم دعا -

00:05:13

جريدة رطبة فشققها نصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله لم فعلت هذا؟ قال لعله ويخفف عنهما مالا ييبسا وفي

صحيح مسلم عن زيد بن ثابت قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على - 00:05:39

كبغلة ونحن معه اذ جالت به فكادت تلقيه فاذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال من يعرف هذه القبور؟ فقال انا قال فمتى

هؤلاء؟ قال ماتوا قال ماتوا في الاشرار. فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها. فلولا - 00:06:02

لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر. قالوا نعوذ

بالله من عذاب القبر. قال تعوذوا بالله من عذاب القبر. قالوا نعوذ بالله - 00:06:28

اهي من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب من عذاب النار قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها

وما بطن. قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:06:46

قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال. قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال. ثم ذكر الشيخ رحمه الله احاديث صحيحة في اثبات عذاب القبر

الى ان قال قال بعضهم ولهذا السبب يذهب بعض الناس - 00:07:05

ولهذا السبب يذهب بعض الناس بدوابهم اذا مغلت والمغل مغص يصيب الدواب بسبب اكلها التراب فيذهبون بها الى قبور اليهود

والنصارى والمنافقين. فان اهل الخيل يقصدون قبورهم لذلك. فقد قيل - 00:07:23

ان الخيل اذا سمعت عذاب القبر حصلت لها من الحرارة ما يذهب المغل. ثم نبه الشيخ رحمه الله الى ان بعض الجهال يظن ان اصحاب

هذه القبور من اولياء الله - 00:07:43

ولذلك يحصل للخيل شفاء عند قبورهم من المغل. اقول وهذا ما ظل بسببه كثير من الجهال الضلال عند القبور قد يحصل لهم شيء

من حاجاتهم ومقاصدهم لسبب خفي لسبب خفي فيظنون ان هذا بسبب الموت - 00:07:58

قد يكون ذلك فتنة لهم او بسبب تصرف الجن والشياطين لاضلال بني ادم. وبهذا القدر نكتفي فالى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:21